ونزول الامطار شرح مقاصد والسماء رفعها اي خلقها مرفوعة محلا ومرتبة
فانها منشاء قضيته ومتنزل احكامه ومحل ملائكته وقرء بالرفع على الابتداء ووضع
الميزان العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم
واستقام كما قال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض او ما يعرف به مقادير
الاشياء من ميزان ومكيال ونحوهما كانه لما وصف السماء بالرفعة التي هي من حيث
انها مصدر القضايا والاقدار اراد وصف الارض بما فيها مما يظهر به التفاوت
ويعرف به المقدار ويسوى به الحقوق والمواجب الا تطغوا في الميزان لئلا
تطغوا فيه اي لا تعتدوا ولا تجاوزوا الانصاف وقرء لا تطغوا على ارادة
القول واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه فان من حقه
ان يسوى لانه المقصود من وضعه وتكريره مبالغة في التوصية به العدل وزيادة
حث على استعماله وقرء ولا تخسروا بفتح التاء وضم السين وكسرها وفتحها على
ان الاصل ولا تخسروا في الميزان فحذف الجار واوصل الفعل ويل للمطففين اي شدة
العذاب للمسيئين في الكيل والوزن ثم بينهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس
اي من الناس على ... يستوفون اي يتمون الكيل والوزن واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اي ينقصون في الكيل والوزن الا يظن الا حرف
تنبيه وتفتتح بها الكلام يظن اي يعلم اراد به اليهود اولئك اهل هذه ال
الصفة انهم مبعوثون اي يحيون ليوم عظيم الذي يعني يوم عظيم اي
شديد هوله تفسير نيسابوري
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري لفظ المطفف يتناول التطفيف في الوزن
والكيل

وحفاظها لعيب واخفائه وفي طلب الانصاف وانا في الانتصاف ويقال لم يرض
لاخيه المسلم ما يرضاه لنفسه فليس بمنصف والمعاشرة والصحبة من هذه الجملة والذي
يرى عيب الناس ولا يرى عيب نفسه من هذه الجملة والذي من يقتضي حقوق الناس
ولا يطلب من احد لنفسه حقا فتفسيره كبير
ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرة خضراء اضعاف
السموات والارض ثم نظر اليها نظر هيبة فصارت ماء ثم نظر الى الماء فغلا وارتفع
منه زبد ودخان وبخار وارعد من خشية الله تعالى فمن ثم يرعد الماء الى يوم القيامة
خلق الله تعالى من ذلك الدخان السماء وخلق من ذلك الزبد الارض ثم بعث
بعث الله ملكا من تحت العرش فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع ووضعها
على عاتقه احدى يديه كانت بالمشرق والاخرى بالمغرب باسطتين قابضتين على
الارضين حتى ضبطها فلم يكن لقدميه موضع قرار فاهبط الله من الفردوس ثورا له سبعين
الف قرن واربعين الف قائمة وجعل قدم الملك على سنام الثور فلم تستقر قدماه فا
فاهبط الله ياقوتة خضراء من اعلى درجة في الجنة غلظها مسيرة خمسمائة عام فو
فوضعها من سنام الثور الى اذنه فاستقر عليها قدماه وقرون ذلك الثور خارجة
من اقطار الارض ومنخرا ذلك الثور في البحر فهو يتنفس كل يوم نفسا فاذا تنفس مد
البحر واذا امسك رجع فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة كغلظ سبع سموات
وسبع ارضين فاستقرت قوائم الثور عليها ولم يكن للصخرة مستقر فخلق الله نونا وهو
الحوت العظيم اسمه لوثيا وكنيته بلهوت ولقبه بهموت فوضع الصخرة على ظهره
وسائر جسده خال فالحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة فالكعب
الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذي كان على ظهره الارض كلها والشجر والدواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)